قيم التأصيل والتحديث في الفضاءات الداخلية للجوامع

م. رواء مصطفى خلف

Rawaa Mustafa khalaf

Shahadwaleed85@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى / معهد الفنون الجميلة

أ. د. فاتن عباس لفتة

Prof.Dr.Faten Abbas Lafta

Faten.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

جامعه بغداد / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

أن العقيدة الإسلامية لها تأثير ملموس على الواقع الاجتماعي والإنساني ، وقد عزز ذلك المصمم المسلم لما يم تلكه من عقل متطور في التعبير عن حياة المجتمع الإسلامي المعاصرة ، كما يعبر الخصوصية المرتبطة بالأفكار المتطلعة الى الأبتكار والابداع لخدمة الرسالة الإسلامية وقيمتها الروحية والأخلاقية ضمن أطار وظيفي جمالي ، اذ تتميز تلك الفضاءات، منذ قديم الازل بتوظيف الشكل المستعار من تعاليم الاديان ، فنجد ذلك واضحا في التصميم الداخلي لدور العبادة (الكنائس والمساجد والجوامع) ، لذا اقتضت دراستها و توظيفها في تلك الفضاءات الداخلية . اذ تغدوا المعالجات التصميمية لفكرة الفضاء الداخلي بمثابة انتاج تصميمي قائم على فرضيات العلاقة بتوافقية تأصيل النظام الشكلي بروحية العصر الجديد ، ان الفضاءات الداخلية لا ترتبط بتاريخ نشؤها فقط بل تصبح ذات قوى فاعلية عند ارتباطها بقيم اساسية كالرمزية والدلالية والابداعية بجمالها و ان اشكال الفضاءات الداخلية لا تكون ذات معنى الا اذا ربطناها بمعنى معين فتحن ندرك العالم عن طريق ادراك تلك الفضاءات والتي تحمل في الاصل دلالات تعبيرية .

الكلمات المفتاحية: التأصيل ، التحديث ، الفضاءات الداخلية ، المحاريب .

Search Summary

That creed Islamic Have a significant effect on reality The social And humanity, has strengthened that designer The Muslim When Yum Of mind Sophisticated Expressionm munitlife Islamic Contemporary, As Pass Privacy associated with ideas Inspir to The fath Other wise To serve the message Islamic And its spiritual and ethical value within a frame work And Functional Aesthetic ,AsTTCharacterized the Those spaces, sinces Demozales by hiring the shape The alias of the teachings of the religions,

find this clear in interior design The role of worship (churches and mosques Mosques),So she has been studying and employing them in those internal spaces .The design processors are given to the idea of internal space as an output of a design based on relationship hypotheses With the rooting of the formal system with the new era, Spices are no tInterna l NoIt is only associated with the date Effective powers When attached to basic values such as bribe, demon and alab RodeoB Gama l Her And I doubt The internal spaces Do not be meaningful only if we link them in a given sense of federation, we recognize the world by realizing that Which carries in the original significant implications

الفصل الاول

١ – ١مشكلة البحث

يعد مفهوم التأصيل والتحديث والتعبيرات الناتجة عنه والمؤثرة فيه عن طريق الشكل والمضمون وتأثيراته في المتلقي فالتأصيل صفة من صفات الابداع في الفضاءات الداخلية على معنيين احدهما زمني والاخر منهجي اذ يحتوي التأصيل ضمن تركيبة الفضاء الداخلي بمعنى قابلية التطوير والتجديد باعتباره يتجاوز مفهوم الزمن لذا افرزت مرحلة ما بعد الحداثة الى وقتنا هذا تحولات فكرية هائلة في كافة المجالات ومنها التصميم الداخلي ، كضرورة ملحة لتتماشى مع متطلبات الحياة ليسعي المصممون الى توفير فضاءات جديدة تجمع فكر التأصيل لقيم حضارية، تراثية ،ثقافية ، اجتماعية من خلال دراسة كيفية توظيف تلك القيم في فضاءات داخلية تتصف بالتحديث لتتجاوز مفهوم الزمان ، اي انها لحظة ابداع زمنية تحوي ضمن طياتها بذور التحديث والاستمرار لا الانغلاق ومما تقدم برز التساؤل التالي – ما هو الدور الفاعل للتحديث في الفضاءات الداخلية للجوامع وما هو انعكاس ذلك الدور على شكل تلك الفضاءات ضمن القيم التأصيلية ؟

١ – ٢اهمية البحث

– فتح أفاق معرفية للباحثين في مجال التصميم الداخلي للاستفادة من البحث ولاسيما في تحقيق مفاهيم جديدة حول قيم التحديث في الفضاءات الداخلية ، تبعاً لما تتطلبه المرحلة من التطور التقني والحضاري.

– دراسة وتحليل الفضاءات الخاصة بالجوامع لما تحفل به من اهمية كبيرة لدا مختصي مجالي العمارة والفنون.

– يقدم البحث بمعطياته الفكرية ونتائجه قيماً شكلية يمكن لها ان تساهم في رفد المؤسسات ذات العلاقة بتصاميم الفضاءات الداخلية لمصلى الجوامع .

١ – ٣ هدف البحث

الكشف عن قيم التأصيل والتحديث في الفضاءات الداخلية لمصلى الجوامع .

١-٤ حدود البحث

الحدود الموضوعية مقاربة بين التأصيل والتحديث في الفضاءات الداخلية للجوامع ، الحدود المكانية الفضاءات الداخلية لجوامع (مدينة بغداد- الكرخ) ،الحدود الزمانية ٢٠١٩-٢٠٢٣

١-٥تحديد المصطلحات

١- القيم

لغتا مفرد قيم من القوم وقام المتاع بكذا اي تعددت قيمته به ، والقيمة :الثمن الذي يقوم به المتاع ،اي يقوم مقامة والجمع :القيم ، مثل سدرة وسدر ، وقومت المتاع : جعلت له قيمة (١)

فلسفيا عرفها ارسطو في نظرية الوسط الذهبي القيم هي الفضيلة بين رذيلتين ، كالشجاعة فهي وسط الجبن والتهور ، اما افلاطون فمفهوم القيم يعني الاعلاء من شان كل ما هو مثالي والتعفف والزهد في الملذات (٢)

فلسفيا

اصطلاحا مجموعه من المبادي والمقاييس والمعاير ، الحاكمة على افكار الانسان ومعتقداته واتجاهاته ،وتوثر في حياته لتمثلها في سلوكه العملي وتصرفاته (٣)

التأصيل

لغويا الجمع التأصيلات ، تأصيل الشيء : جعلة ذا اصل ثابت ، تأصيل النسب (٤)

فلسفيا يعرفه هيدجر الافكار والعواطف الصادرة حقا عن صاحبها ، المتأصلة بالواقع ومن كان عن غير ذلك فلا يقال انه انسان اصيلا (٥)

اجرائي قدرة المصمم على التعبير لتجذير وتوطين الموروث الاسلامي العربي بروحية فكرية جديدة تبعده عن التقليدية في تصميم الفضاءات الداخلية .

٢التحديث

لغة حدث الشي : جعلة حديثا ، بعث فيه الحداثة والتطوير تم تحديث المصنع لزيادة الانتاج ، واستحداث الشيء : احدثه ابتدعه وابتكره ، استحدث اساليب جديدة ، واستحدث الة جديده ابتدعها ، اخترعها . او تحديث المجتمع : تجديده او تطويره .(٦)

فلسفيا يشير عالم الاجتماع ماكس فيبر الى ان التحديث يعني نموذج يتيح الانتقال التدريجي من مجتمع ما قبل الحداثة او المجتمع التقليدي الى مجتمع حديث (٧)

اجرائيا : هو انشطة وابتكارات مناهضة للأشكال التقليدية في التصميم الداخلي بهدف تجديد تلك الافكار التقليدية .

الفصل الثاني: الاطار النظري

٢-١ التطور التاريخي للفضاءات الداخلية الجوامع الاسلامية

تناولت دراسات عده تطور الجوامع عبر العصور والتي تتلخص من خلال المحاور التالية: -

١- النموذج الاول : يتمثل ببناء جامع و مسجد (قباء) ثم جامع و مسجد الرسول محمد (ﷺ) في المدينة المنورة والذي كان استجابة وظيفية ورمزية للدين الإسلامي معلنةً نشؤ ذلك الانموذج الوظيفي والرمزي من المباني الإسلامية، الذي أخذ مكانه مميزة في العمارة الإسلامية ، وقد أعتمد بنائه كمثل أي بيت من بيوت المدينة الشعبية، وهو عبارة عن باحة مستطيلة اذ أقيمت في احدى جهاته غرفة سقُفت بالأغصان.(٨)

٢- النماذج الكونية الاولى: - وهما المسجد الجامع الحرام، الذي وصفه الله (عز وجل) بالبيت العتيق ذلك لأنه يعد أول بيت وضع للعبادة، والصلاة فيه تعادل مائة ألف صلاة، ويعتبر رمز اجتمعت حوله الشعوب الإسلامية منذ زمن سيدنا ابراهيم (عليه السلام)، بينما يليه في المكانة والمنزلة الخاصة هو المسجد الاقصى.

٣- نماذج جوامع المدن الجديدة: - وهي النماذج الاولى التقليدية من الجوامع ، التي اتخذت من المسجد النبوي مثلاً لها، والتي اعتمد على طريقة تصميمها أساسا لتخطيط المدن الإسلامية، ومثال ذلك مسجد الكوفة وواسط والبصرة في العراق ومسجد الفسطاط في مصر ،اذ أن تلك التصاميم قد وضحت بناء المسجد منذ ذلك الوقت إنموذجا لدار الحكم والعبادة (٩)

٤- نماذج الجوامع المحورة: - وهي التي تعود الى اصول غير اسلامية سواءً اكانت معابد وثنية كالمعابد الهندوسية و الفارسية واليهودية او الكنائس ، التي تأثرت وتحورت في تصميماتها المساجد الاسلامية كالمسجد الجامع الاموي في دمشق، الذي شيد في موقع كان يشغله معبد روماني في زمن البيزنطيين، ويمكن الاشارة الى أن الإضافة التي اجراها المعماريون العرب المسلمون تتمثل بإضافة المحراب والقبة والمآذن الثلاث ، وهنالك جامع مسجد ثاني وهو مسجد آيا صوفيا في اسطنبول، اذ أنه تم أضافة المحراب والمآذن والمنبر الى هذا الجامع، ويعتبر هذا المسجد إنموذجاً للجوامع التركية(١٠)

٥- الجوامع المبنية من قبل الاقوام المسلمة غير العربية: - وهي المساجد التي اتخذت طرازاً خاصاً بما تحمله من ملامح بيئتها، كما في مساجد جنوب شرق اسيا والمساجد الهندية(١١)

وعلية فان فكرة بناء الجوامع قد مرت عبر العصور بمراحل مختلفة ،اسهمت تلك المراحل في انتاج تصاميم داخلية متنوعة معاصرة لكل فترة من فترات انشائها، لتعبر فيها عن قدسية وعظمة تلك الجوامع عبر العصور المختلفة وقد اسهمت تلك الفضاءات في الهام المصمم المعاصر على انتاج فضاءات داخليه تحاكي طبيعة

العصر الذي يعيشه ،من تطور تكنلوجي ورقمي الذي اسهم بدورة الى انتاج فضاءات تتصف بالغرابة والجراءة التصميمية لتحقق مفهوم جديد يختلف تماما عن مفاهيمها الاولية البسيطة .ولكن بالحفاظ على روح التأصيل للتاريخ الاسلامي وعبقة العظيم .

٢-٢ الاتصال والتواصل في الفضاءات الداخلية

ان عنصر الزمن لا يرتبط بالتأصيل والتحديث فحسب بل يرتبط بالإنسان ومحيطة (المكان ، الفكر ، الفعالية ، الهوية ، الثقافة) ، فكلما كانت النتاجات نابعة من صميم المصمم وتجاربه وحلوله السابقة كلما كانت الحلول اكثر واقعية واكثر اصالة في الفضاءات الداخلية ، وبهذا يكون التأصيل هو اكثر انتماء وصدق في تلبية الاحتياجات لحل مشكلة ضمن فترة تاريخية معينة ، فالتراث والمعاصرة هي أوجه لعكس التأصيل وقد تكون المعاصرة وجه من وجوه التحديث رغم انها فكرة عن التزامن لا اكثر ، يشير الدكتور(محمد مكية) ان احدى صور الاصالة هي التعامل مع التراث واستثمارها ، فالتراث يمثل الارتباط مع الماضي وانه ظاهرة ديناميكيا(٩) **وهنا يمكن القول ان التراث مفهوم ديناميكي بفعل ما يمثل من هوية وانتمائية اي ان التراث هو كل فعل اصيل ينبع من الحاجة والغاية وعبر عن الهوية ، وان جوهر ديناميكية التراث هي اصالة الناتجة والعكس صحيح وهذا ما يفتح لنا بوابة اعتماده المرجع الشكلي التاريخي كمصدر لإنتاج فضاءات داخلية جديدة حيث تحقق الاتصال المفاهيمي والشكلي لشي سابق مع شيء لاحق يعتمد في الغالب على التماثل والتكرار او الاستنساخ ،فهو شكل فيزيائي يؤدي وظيفة ليكون تشكيل فضاء داخلي ذو بصمه مميزة معبرة عن ذاتية الفضاء والذي سيكون بدورة مرجعا لإنتاج فضاءات لاحقة مولدة لفضاءات ذات قيمة تتصف بالأصالة التواصل التميز**

٢-٣ قيم الرمزية للتأصيل والتحديث في الفضاءات الداخلية

تعد الفضاءات الداخلية تعبيرا عن فعل الانسان تجاه محيطة لذا فهو سيلة تعبيرية تحمل مجموعة من الرموز والدلالات والتي يحاول المصمم ان يجعل منها معنى وهوية محددة لما تحتويه هذه التصاميم من عناصر ومؤشرات تطلق العنان لخيال المصمم في استحضار رموز ودلالات مستوحاة من تراث معين او طراز او فكر فالفضاءات الداخلية للجوامع تعد منبعا للراحة والسكينة والاحتواء والامان المأوى فتحرك هذه الامور لدى مرتاد المصلى احساسا شبيها بالرحم الذي حفظة في بدابة خلقة فتولد له ضرورة المحافظة على هذا البعد الرمزي في تلك الفضاءات الداخلية ، كذلك استخدام رموز واشكال هندسية مثل(الدائرة المربع المتراكب ،النجمة الثمانية) (١٢) تتبنى هذه الاشكال في تلك الفضاءات وبمقاسات غير طبيعية او تكرار، وهذا ما نجدة واضحا في جامع كولونيا في المانيا حيث الارتفاع الشاهق للفضاء الداخلي، وكذلك طريقة تصميم القبة بطريقة رمزية بشكلها الفريد والذي يعد شكلا معماريا مختلف عن التصاميم التقليدية والتي تبين القيمة الرمزية للفضاء الداخلي للجامع بروحية التحديث وفق تأصيل المنمنمات العربية الاسلامية . **ومما سبق فالقيم الرمزية والدلالية في فضاءات المصلى تتعلق بمستوى**

اساسي من العلاقات التي تستند الى مجموعة من الصفات والقيم التي تحددها وتمنحها التميز متمثلة بالغموض الجمالي ، وتعدد المعاني وتناغمها بما يضمن تفاعل الرموز التاريخية العربية مع الرموز التصميمية والتي تتصف بالأصالة بروحية التجديد والمعاصرة وبالتالي يمكن تحديد تلك القيم بالاتي:-

٢-٣-١ قيم التواصل والمكان والهوية

هناك اربعة توجهات للهوية وهي الاول الهوية المعيارية : ان صورة المسجد تشكلت تاريخيا واصبحت ضمن مكون الذاكرة الجمعية ولا تحقق هوية المسجد الا باستعادة هذا الشكل التاريخي ، وهذا الامر يواجه صعوبات في فهم المفهوم الجديد للفضاءات الداخلية المعاصرة(١٣) .الثاني الهوية النسبية ، والتي ترى ان الفضاءات الداخلية يجب ان تعبر عن روح العصر وليست بالضرورة ان تكون مرتبطة بالأشكال التاريخية التقليدية، الثالثة الهوية من الداخل وهي تعني المحددات ،التي تجعل من الجامع مكانا للصلاة بغض النظر عن كيفية ينظر الاخرون لهذا المبنى الذي تقام فيه الصلاة و الرابع الهوية اي كيف ينظر الاخرون للجوامع وكيف يعرفونه كمبنى على انه جامع ومن خلال هذه التوجهات الاربع **يمكننا القول ان الاتجاهات الفكرية لدى المصممين الذين يؤمنون بالتحديث لقيم تلك التحديثات لتكون مستندة على قواعد المخزون التاريخي للجوامع ،والتي ساهمت في الحفاض على العناصر الاساسية لفضاء الجامع (الصحن ،القبة، العقود ،المحاريب ،المأذنة) وتأصيلها بأشكال جديدة تواكب روح العصر وتهتم بالزخارف والانماط التي تطورت تاريخيا والتي تعتبر كدلالات اساسية لعمارة الجوامع عبر الازمان لأنها لا تكفي بقيمتها كناصر وظيفية بل بقيمتها كصور وسمات تحدد هوية العناصر نفسها ،لذا فان قيم التواصل وارتباطها يقيم المكان والهوية له قيمه في تعزيز الهوية الثقافية التي تدعم فكرة المعنى لتلك الفضاءات الداخلية .**

٢-٣-٢ وفق قيم الاستلهام والتهجين

تأثرت تلك الجوامع التي اعتمدت على مواد جديدة تنقل صورة قديمة مشكلة نماذج صريحة ذات نزعة تاريخية تفسر بضمنها التكنولوجيا كمواد جديدة بحيث تساهم بنقل الصورة التاريخية القديمة، وهي ترمز الى تميزها بالعناصر الرمزية المرتبطة بعمارة الجوامع الإسلامية كنمط بنائي كالمنارة والقبة لكونها تمثل عناصر تعتبر مجازية وتعزز من فهم الهوية الاسلامية كلغة واحدة، ذات شكل ثابت او متغيره. وقد برز ذلك في العديد من الجوامع منها مسجد وجامع الشيخ زايد في الامارات، والذي تظهر انتمائيته الواضحة للمساجد المنقولة من خلال توظيف مجموعة من التصاميم المعمارية الإسلامية المتنوعة، اذ وظف فيه المصمم تكنولوجيا لنقل ايقونات تصميمية متنوعة، كالتصميم العثماني في طريقة توقيع المنائر، والتصميم المغربي في أسلوب القباب، والتصميم الهندي من ناحية توقيع القباب الثلاث المتجاورة التي ظهرت فوق قاعة الصلاة الرئيسة(١٤) ،ويمكن تسميتها بالجوامع والمساجد الهجينة ، **فالجوامع الايقونية المنقولة هي التي تدعم فكرة استلهام تأصيل الطرز القديمة وتقوم بأعاده انتاجها بتكنولوجيا التحديث المعاصرة على أساس التنظير والتطبيق ذات الابعاد التاريخية والتكنولوجية بدقةٍ وتشمل**

دراستها من الناحية الوظيفية بحيث تكون ذات علاقة وظيفية وشكلية مباشرة مع مضمون البيئة الحضرية ضمن البيئة المحيطة بها اي بمعنى ان الجانب الحضري يحقق اثراء المعنى للوظيفة والشكل المدروسة من قبل المصمم الداخلي .

٢-٤ العناصر الانشائية والتصميم الداخلي للجوامع

يعد التصميم الداخلي للمساجد عملية ابتكار و تخطيط على وفق معطيات ومحددات تصميمية يحددها المصمم الداخلي وفق ادراكه الواسع لتصميم المسجد المعاصر بكل خواصه و تفاصيله لاسيما الفضاءات الداخلية . لتحقيق الغرض الوظيفي و الجمالي بطريقة منتظمة ومتسلسلة ليعطي مساحة وبيئة داخلية مريحه للمصلين من خلال الألفة للمكان والاحساس و الشعور بالانتماء والخصوصية ، و يعبر لهم ارتباطه بمختلف مفاصل حياتهم (،الاقتصادية ،والاجتماعية، والفكرية ،والدينية)وعليه ظهرت مجموعة من غايات للتصميم الداخلي لفضاء الجوامع المعاصرة لاسيما مصلى المسجد من خلال ما يأتي(١٥): -

١- تحقيق الوظيفة المبتغاة من الفضاء الداخلي.

٢-ملائمة الجانب التعبيري والرمزي واعتباره هدفاً بحد ذاته، فضلاً عن كونه مرتبط بوظيفه الفضاء الداخلي.

٣- تحقيق وجود رموز تعبر عن معاني واضحة مع ملائمتها لتصميم الفضاء الداخلي كما عد Francis D.k (ching)(ان من الأمور المهمة التي يركز عليها التصميم الداخلي هو تحققه من خلال عملية تطوير و تحسين للفضاء الداخلي جماليا)(١٤) ، **لذلك يهتم التصميم الداخلي بمقاييس الفضاء الداخلي وعلاقته التصميمية مع الخارج من خلال إعطاء الأولوية للبيئة التي سوف ينشئ عليها الجامع مع تحقيق القيم الجمالية من خلال اتباع الانساق التصميمية .ويتبين مما تقدم أن التصميم الداخلي لمُصلى الجامع المعاصر ما هو إلاّ تجسيد لفكرة تعبيرية فنية بكل ما تمتلكه من عناصر ومفردات والتي تتشكل من خلالها البيئة الداخلية ضمن علاقات تصميمية وأيضا من خلال إعطاء الأولوية للبيئة التي سوف ينشئ عليها الجامع المعاصر وهذا يعتمد على التطور الواضح في عمارة الجوامع من خلال الاستلهام تصاميم معمارية قديمة وتضمين مفرداتها ضمن فضاءات داخلية معاصرة للمصلى.**

٢-٥ محددات الفضاءات الداخلية

٢-٥-١ <u>الارضيات</u>

تمثل الأرضية رمزا للبقاء والسكون ونهاية الانسان وهي المحدد الأكثر فاعلية لغرض تحقيق الجانب الوظيفي والجمالي نظراً لكونها المحدد الذي تجري عليه جميع الفعاليات والأنشطة الحيوية للإنسان ،و تمثل الجانب المركزي الأساسي في الاستقرار والاستواء الأفقي من أجل تحديد وثبات الأدراك البصري لدى للمصلي .

٢-٥-٢ الجدران

ان الجدران عنصراً مميزاً اذ تبرز كلوحة فنية أو قطعة نحتية ايقونية تعطي معان وقيم جمالية للفضاء الداخلي وذلك بالاعتماد على المعالجات التصميمية وهذا يعتمد على ما يأتي (١٦):-

١. تكسيه جدران الفضاء الداخلي ضمن تقسيم مساحي مدروس لتحقيق أهداف تصميمية عدة تسهم في تحقيق ما يأتي :-

أ. تحديد ميزة (Character) الفضـــاء الداخلي والطرز والمرحلة التاريخية والشـــكل الايقوني الذي يعبر عنه.

ب. يعطي للفضــاء الداخلي خلفية مؤثرة فقد يخفي الأخطاء المعمارية ، أو يضــيف بعض التفصــيلات مما يحقق على ضوء ذلك جمالية الى الفضاء الداخلي .

٢. اســـتخدام الخـامـات او المواد المختلفـة (كـالبلاط المزخرف أو الخشـــب أو الجبس أو الزجـاج الملون.وغيرها)لتكوين مفردات شكلية متنوعة على الجدران

٣. اســـتخدم الفتحات في الجدار الواحد مع تكرارها وتنوعها، مما يعطي طابعاً مميزاً لها، كما تهدف هذه الفتحات بأنواعها المختلفة كالأبواب والشبابيك ،الى إحداث تواصل وتناغم بصري ما بين الداخل والخارج .

٤. يمكن تميز أسطح الجدران وظيفياً وذلك بتقسيمها الى (رفوف ومكتبات) كمعالجة تصـميمية تتناسب مع تصميم الفضاء الداخلي ، كما في مُصلى جامع الشيخ معروف الكرخي ، **فالجدران تعتبر من المستويات العمودية الأكثر فعالية في تحديد قياس الفضاء الداخلي واظهار طابع الخصوصيه له، و يعطي معان وقيم جمالية بتصاميمه المتميزة تضفي تلك الخصوصية الى التصميم الداخلي لفضاء المُصلى .**

٢-٥-٣ السقوف

يسعى المصمم الى احداث اسلوب محاكاة بين الفضاء الداخلي والمصلي فتميل بالعموم الى الارتفاع عن الحد المعقول بغية تأكيد الحيز الالهي ووحدانية الخالق ليحقق مخاطبة الفكرية، موكدا ان مثل هذا النوع من الارتفاعات قد دفع الى تفسيرات وتاويلات سلبية او ايجابية مشيرا الى ان قوة ارتفاع السقف الايقوني اصبح جزء اساسا لتلك الاستعارات ،التي تعود صورتها الى طبيعة السماء لتحقق الابهار للمشهد الذي يعيشه المصلي . وهناك انواع من الاسقف والتي يمكن تلخيصها(١٧) ب

(المنحني ، الهرمي ، ذات الأشكال الحرة)

٢-٦القباب

ادى التطور الحاصل الى ظهور تصاميم معاصرة تتسم بالحداثة، لا سيما قباب المسجد الأموي لأجل التركيز على محور القبلة، وتنوعت القباب في شكلها العام بين(قبه بصلية وملساء او مخروطية ومضلعة الشكل)، فالقباب البصلية تتضح اشكالها في المساجد الهندية اما القباب الطويلة في تطور ايقوني للقباب السلجوقي ، اما القباب

المدورة فهي يرجع تاريخها الى الفاطميين والمملوكيين(١٨) وتتضمن التصاميم التقليدية للمساجد عنصرين اساسين هما القبة والمأذنة **ومن هنا يمكننا ان نقول ظهر الكثير من التصاميم الايقونية المعاصرة ،لفضاءات المساجد و التي قامت بتصميمها العديد من المصممين حيث تمزج بين واقع الحياة الحديثة والمباني المستقبلية.** وتصمم القباب بأشكال مختلفة منها(١٩):-

القباب النصف كروية : اهم ما يميز الفضاء الداخلي لهذه القباب هو جمالية الشكل الايقوني المنفذ لها .اذ يمكن توظف الزجاج الملون فيها ليحقق انارة داخلية مختلطه تلقي بضلالها على جدران وارضية فضاء المصلى .

القباب المدببة : وهي واضحة المعالم تميزت بها المساجد التركية والروسية وتأثر المصمم العربي بهذه التصاميم الايقونية وتم نقلها الى الدول الاسلامية العربية لتشكل مفهوم جديد من مفاهيم العمارة الاسلامية

القباب البيضوية : عرفت هذه القباب خلال عصر المماليك وتتميز بتقنيتها العالية لا ان مفهوم شكلها قد تغير كثيرا عما كانت علية في السابق حيث اسهمت التكنلوجيا الحديثة ومواد البناء الى تجسيدها بصورة جديدة و بوجه عام تقوم القبه على هيكل حديدي (أسياخ معدنية متشابكة). **ومما تقدم بتعدد القباب المعاصرة واشكالها المختلفة و مفاهيمها الجديدة والتي تلخص فلسفة المصمم اذ أنّ القبة ليست مستمدة من الطراز الإسلامي التقليدي فقط بل أعطت رمزية ومحاكاة بين المصمم والمصلي ، والتي عبرت من خلالها عن الشموخ والعظمة في العمارة العربية الإسلامية ، كما عبرت أيضا بأشكالها الايقونية عن عبقرية المصمم المسلم ، مما أضاف قيمة رمزية وجمالية الى التصميم الداخلي لفضاء المُصلى ،فضلا عن انها تعتبر طبقه وقائية للمصلين من العالم الخارجي، كما أن الأشكال القباب الايقونية المنتشرة داخل وخارج المسجد تعبر عن التشابك والترابط بين أطراف المجتمع والتي تنتهي في النهاية المطاف إلى المسجد الذي يمثل بيت الامان والطمأنينة ،فالتضخيم والارتفاع المقصود للقباب من قبل المصمم محاولة قرائية لاعادة المصلي الى العظمة الخالق .**

٢-٧ المأذنة

اخذ شكل المأذنة بالتطور الكبير حتى وصل الى ما هو علية الان فقد اختلفت اشكال المآذن حتى اصبحت بأشكال تتصف بالصروح الايقونية يحاكي بها المصمم المصلي فأصبحت واحده من سمات المعاصرة المهمة في عمارة المساجد المعاصرة كما تعد رمزا روحانيا يخاطب الفكر بطريقة تحليلية لتصميم المأذنة كما هو في تصميم مآذنه مسجد ريبكا في كرواتيا(٢٠)

٢-٨ الاعمدة

تنوعت اشكال الاعمدة ما بين (الدائري، المثمن ،المستطيل ،النصف دائري) وقد تكون ملتصقة بالجدران ذات التيجان البصلية والناقوسية المزخرفة بصف من الزخارف النباتية والهندسية ، اما قاعدة العمود كانت على هيئة

ناقوس مقلوب الوضع(٢١) ، **تحولت الاعمدة الاسلامية من مجرد دعامات للسقوف الى تحف فنية معاصرة لما تحوية من زخارف ذات اشكال متنوعة اعطتها رمزية مميزه بتصاميمها .**

٢-٩ المنابر والمحاريب

تطور تصميم المحراب والمنبر منذ زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز كثيرا من حيث الاشكال والزخارف المستخدمة في تزينها حيث تم ادخال الاسلوب الكتابي فضلا عن التزين بالزخارف الهندسية والوحدات النباتية والالوان المستلهمة من القران الكريم والابتعاد التام عن التصويرات الادمية والحيوانية والتي كانت تزين المعابد والكنائس بشكل كبير(٢٢) ، **اذ يعتبر كل من المحراب والمنبر اجزاء معمارية داخلية مهمة في التصميم الداخلي لفضاءات المصلى وقد تطور بشكل ملحوظ من العصور السابقة الى عصرنا هذا ليكوننا مع بعضهما وحده تصميمية واحده، اذ ان اشكال المحاريب والمنابر كونا علامة فارقة في بعض الفضاءات الداخلية للجوامع كما في شكل منبر ومحراب جامع الشاكرين في تركيا و جامع ومسجد كولونيا في المانيا ومسجد قول شريف في روسيا .**

٢-١٠ الفتحات

للنوافذ دورا مهما في تصاميم القباب الاسلامية من حيث تغير المناخ الداخلي للمصلى فتصعد التيارات الهوائية الحارة الى الاعلى ويتم التخلص منها بواسطه تلك النوافذ فضلا عن توظيف الزجاج الملون او المنقوش بزخارف الذي يعطي الاحساس والمتعة بتشكيل لون الفضاء الداخلي طوال ساعات النهار المختلفة من خلال تكوين ظلال لونية متغيره مع قوة واتجاه اشعة الشمس ،اما عن الابواب فهي عناصرا معماريه مهمه اذ وردت مفردة الابواب في القران الكريم بعدة معاني اثرائيه عبرت عن معطيات ذات ايحاءات وصور قرانيه رمزية كما في قولة تعالى ((والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)) **و يتضح لنا مما سبق تعد الابواب عنصرا معماريا مميزا في ابنية الجوامع لاسيما فضاء المصلى الداخلي اذ يمثل حدا فاصلا ما بين الداخل والخارج .**

مؤشرات الاطار النظري

اسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في استمارة التحليل وكما يأتي :-

١- تمثل صفتي التأصيل والتحديث في الفضاءات الداخلية للجوامع نقطه تحول اساس في تكوين تلك الفضاءات كمؤشر مهم لبقائها وديمومتها على مر العصور لتكون ايقونات اصيلة .

٢- ان للاتجاهات الفكرية الاربع (المعيارية، النسبية، المحددات ، الهوية)دورا فاعلا لما تحمله من قيم تأصيلية تسهم في تصميم وانشاء الفضاءات الداخلية بالحداثة الرصينة.

٣- تمثل القباب العنصر الاكثر اهمية وفاعلية لما تمتلك من خصائص شكلية دائرية ، نصف دائرية ، بيضوية والتي تسهم في ابراز الجانب الوظيفي والجمالي لفضاء المصلى ، فالتصميم الايقوني للقباب المعاصرة يمثل رمزا فكريا ودلاله تعبيريه .

٤- تساهم المحددات الافقية كالأرضيات والسقوف في تشكيل هيئة الفضاء الداخلي للمصلى. ونتيجة للتطور في حقل التصميم لداخلي والعمارة الاسلامية فقد تميزت هذه المستويات بنوعيها الانشائي والثانوي في اظهار القيم الجمالية للمحددات الافقية الداخلية لفضاء مُصلى المسجد وذلك بخاماتها المتنوعة والزخارف المستخدمة فيها. كما وتساهم الارضية والتي تعد السمه التعبيرية للثبات والسكون فهي نقطة الشروع الاولى للفضاء الداخلي لذا فلمادة انهائها دورا اساسيا في تحديد ابعاد الفضاء، ودلالاته فكرية ، وقوته التعبيرية

٥- تمثل المحددات العمودية الجدران دورا اساسيا في حمل الاثقال المسلطة عليها من قبل السقوف والقباب كما تشكل عنصرا ذو اهميه كوحده خزن للكتب مثلا، فضلا عن تشكلها الجمالي من خلال الاضافات الزخرفية بالحذف او الاضافة او بالتكثيف او الاختزال في اجزاء معينة منه.

٦- تحقق اعتماد الهيكلية التصميمية المدروسة للاعمدة الاسلامية الى التوازن وذلك من خلال التكرار المنظم لها ، مما يعطي الشكل الايقوني شعوراً بالاستمرارية ، هذا فضلاً عن اظهار الوحدة و التنوع والانسجام في تكوينها الشكلي بين الفضاءات .

٧- يعمد المصمم عند تصميم الابواب والنوافذ الى استغلال مواقعها لابراز جوانب جمالية ضمن المحددات العمودية لتعزيز الجانب الوظيفي بعمليتي الاختزال والتكثيف .

٨- يستلهم المصمم المسلم من التراث الاسلامي نماذج لأنواع من التصاميم الزخرفية (النباتية ، الهندسية ، الخطية، الحرف العربي) لاسيما في تصميم المنبر والمحراب، إذ عكست بأنواعها التصميمية خصوصية التاصيل المميزة في الحفاظ على هوية الانتماء الى الفضاء الداخلي للجوامع المعاصرة .

٣-١منهجية البحث

بعد الاطلاع على مناهج البحث العلمي تم الاعتماد على المنهج الوصفي في التحليل ، هو الانسب لتحقيق هدف البحث ، مع الاعتماد على المؤشرات التي جرى استنباطها من الإطار النظري كمقومات في بناء استمارة التحليل بوصفها أداة للبحث اذ تضمنت هذه الاستمارة المتغيرات والمقومات كافة لأغراض تحليل العينة باختيار نماذجها ادناه و التي تخدم هدف البحث والاقرب الى حقيقتها والبالغ عددها٢ موزعة على جانب بغداد الكرخ .

٣-٢ مجتمع البحث

٣-٨-١ النموذج الاول جامع ام القرى / الوصف العام

صمم الجامع من قبل المهندس المعماري الدكتور فائق محمد سرحان ،في سنه ١٩٩٩-٢٠٠١ مبنى الجامع بشكل مستطيل وبمساحة ٢٠ ألف م٢، ومصلى، و الحرم الرئيسي على شكل دائرة تحيط بهِ أربعة أبراج، ويبلغ قطر دائرة الحرم ٣٢ متراً ويبلغ ارتفاعها من الداخل ٢٨ متراً ومن الخارج ٣٧ متراً، وحول المسجد أربعة ابراج خارجية بارتفاع ٤٢ متراً، وفيهِ مصلى صيفي يتسع لأكثر من ٩٠٠ مصلي، ومصلى داخلي يتسع لا كثر من ١٨٠٠ مصلي ،ويحتوي على موقفين للسيارات يسع كل منهما ٢٠٠ سيارة . تم تصميم الارضية الاساسية على شكل خارطة الوطن العربي ليستقر الجامع فوقها بشكل بندقية الكلاشنكوف وبني الجامع على هيئة نجمه ثمانية الشكل والذي يمثل العراق الذي يتوسط قلب الوطن العربي حيث تمثل النجمة الثمانية الكبيرة رمزاً لكل الصروح العمرانية في العمارة الاسلامية وفضاءاتها الداخلية .ولقد صممت منائر الجامع وهي تستند الى اربعة اعمدة محيطة بفضاء المصلى كما في الصورة (٣-١) واربع اخرى تحيط بأطراف الجامع ككل ،وهيئة المسجد ككل على شكل خارطة الوطن العربي حيث ان البحار المحيطة بالوطن العربي متمثلة بأحواض بحيرات ماء داخل الفضاء الخارجي للجامع .

٣-٨-١-٢ تحليل النموذج

تمثل القبة تكوين فضائي داخلي ضخم ، حيث شغلت مساحه كبيره تغطي معظم السقف الداخلي ، بتكوينات زخرفية متكاملة حققت جذبا بصريا للمصلي ، فنجدة يتألف من مجموعة متناسقة متناغمة من الزخارف النباتية والخطية، التي تداخلت فيما بينها لتحقق تجانس لمشهد القبة ضمن نظام بؤري دائري متكامل، لدلالة مباشرة للشكل الايقوني والذي توضحت ملامح بنيتها التصميمية التنظيمية من خلال التناسق والدقة التصميم والتي اعطت انطباعا عن البعد الروحي لهذا التشكيل الذي يرتبط بالقبة من الداخل لاسيما وان خاصية ملء المساحات العلوية بالزخارف بطريقة تكثيفية، اعتمد على عملية صياغة الصورية التعبيرية هو ما اسس المنحنى الجمالي لشكل القبة .وبوجود البؤرة في مركز القبة شكلت الانطلاقة الشكلية للفكر الايقوني لكل التكوينات الزخرفية الاخرى ، وقد اخذت هذه البؤرة لونا اخضر زيتوني حيث يرمز اللون الى لباس اهل الجنة كما في قولة تعالى {**اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق } سورة الكهف الاية ٣١**، حيث تؤكد الآية الكريمة ان اللون الاخضر انه رمزا تعبيرا مباشرا، للخصب والامل والسلام والامان ، .تعد الجدران واحد من المستويات العمودية الاكثر اهمية وفاعلية من الناحية المعمارية لحمل الاثقال ومن الناحية البصرية كونها في مرمى البصر المباشر فهي تسهم في تحديد ابعاد الفضاء الداخلي فهي رمزا تعبيريا للحماية والاحتواء من العوامل والمؤثرات الخارجية هذا من جانب ومن الجانب الاخر فهو يمثل تعبيرا خاصا بتوظيف اللون الابيض بملمسه الرخامي الناعم في تأكيد من المصمم على مبداي الاختزال والبساطة والنقاء والتي هي احدى

السمات الاساسية في عمارة الجوامع لما يملكه هذا اللون من سمة تعبيرية عن السلم والنقاء فضلا عن توظيف اللون الاخضر (الزيتوني) في الجزء السفلي من الجدار حيث يمثل علاقة احتواء وسكينة للمصلي اثناء الجلوس والنقاء عند الوقوف ،و تمثلت بجزئيين من خلال الحركات التي يؤديها المصلي اثناء الصلاة ، فقد تمكن المصمم ان يحقق بذلك تمازجا بين البعدين الوظيفي والجمالي، كما شكلت الاعمدة الثمانية نقطة ارتكاز للقبة الرئيسية ، حيث استندت على قواعد دائرية ضخمه مادة انهائها الرخام الابيض، حيث تعد الاعمدة من سمات التأصيل في فضاءات الجوامع حيث تم توظيف الاعمدة منذ البدء بعمارة الفضاءات الداخلية للجوامع وقد استلهم المصمم الداخلي فكرة الاعمدة من مسجد الرسول الاعظم حيث تم اسناد السقف بجذوع النخل ليتطور الزمن بتحديث الاعمدة بمواد بناء جديدة وروحية جديدة . تمثل الارضية القاعدة الاساس في كل شيء بالإضافة الى كونها نقطة الثبات والسكينة والاستقرار مما تزيد الشعور بالسكينة فقد حرص المصمم على ان يتسم فرش الارضية لفضاء المصلى على البساطة دون التعقيد معتمدا بالدرجة الاولى على تحديد اماكن وقوف المصلين تسوية الصف كما **ورد عن انس بن مالك عن النبي محمد (ص) قال "سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة** " ، جاء المحراب على غير عادته عن باقي المحاريب اذ تباين بجزئيين متداخلين على شكل تجويف في الجدار محاطة بتجويف اكبر منه في القياس والحجم بتصميم عصري متفرد في الشكل غير مألوف التجويف الصغير نصف دائري تم أكسائه بمادة الرخام الاخضر الغامق (الزيتوني) والتجويف الخارجي المحيط به مصنوع من الرخام الابيض ، يعد المحراب المكان الاكثر خصوصية لما له من مدلول تعبيري فهو ليس مجرد دليل لاتجاه الصلاة، بل هو رمزا قصديا قدسيا ،لاتجاه الكعبة المشرفة قبلة المسلمين حيث يعد كيانا اساس في تكوين فضاء المصلى ، ولفظة المحراب ذكرت في **القران الكريم في قولة تعالى { فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب } سورة ال عمران ، الآية ٣٩**، وهذا دليل واضح على اهميته والتي تجلت بقوة التصميم من خلال تكرار وتداخل الشكلين معا لتكون بعدا تعبيريا مقصود على اهمية واكد المصمم ذلك بوحدات الانارة للجزء الداخلي والخارجي وزخرفة كتابية **بالآية الكريمة {فلنولينك قبله ترضاها } سورة البقرة ١٤٤**، لتعظمه وتضفي عليه روحانية وقدسية لترمز الى اشارات الجلال والجمال والوحدانية ، ومن جانب اخر نجد ان المصمم قد وظف عنصر الاثارة من خلال توظيف الالوان (الابيض ، الاخضر ، الذهبي) لتتماها هذه الالوان مع لون الإضاءة الصناعية لا ظهار القيم والدلالات الرمزية للألوان واهميتها في فضاء المحراب حيث عبرت عن عمليات حدسية متداخلة تخلق احساسا بعمق الفضاء الداخلي للمحراب من خلال عمق اللون خاصة وان اللون الاخضر يعد روح الاسلام.تعد المأذنة او ما يمكن ان نطلق عليها عروس السماء لانطلاقها دوما الى الاعلى من الاجزاء الرمزية المهمة في تشكيل فضاء الجامع، حيث تعد من ابرز المعالم البصرية التي ترسم في شكلها الفضاء الكلي والتي تعد سمة تعبيرية عن هوية الفضاء فهي ترسم في ذهن المصلي خطابا استقرائيا من قيل المصمم للمصلي عن دورها في تأصيل و تأكيد قدسية وعظمة المكان ، حيث نجد ان المصمم قد ابدع في تكوين شكل المأذنة وذلك بتكرارها حول فضاء المصلى من الاركان الخارجية الاربع ، وفي اشارة منه على

معنى و قدسية الفضاء الداخلي للجامع فضلا عن ضرورة الاطلاع والتعمق في دين الاسلام وذلك باستلهامه تلك الفكرة من الآية القرآنية الكريمة { اقرأ} والتي جسدها في تصميم المأذنة للتأكيد على اهمية القران وتعاليمه الحنيفة .و يعد المنبر احد العناصر المعمارية البارزة في الجوامع، حيث جاء تصميم المنبر على شكل تجويف مستطيل الشكل بسيط، يرتفع عن الارض بدرجات رخامية، وكأنها متوجهه الى السماء ، وهنا يعمد المصمم الى رفع المنبر الى مستوى اعلى من البصر بهدف تحقيق الشد وتحفيز الفكر والانتباه الى ما يقوله امام الجامع اثناء القائه خطبة الجمعة، او اصدار فتوى دينية معينة، حيث يودي المنبر دورا قصديا فاعلا في ايصال تلك الفكرة الى مجتمع كبير للتثقيف او التوعية المجتمعية لحالة معينة تهم الناس عن طريق تحقيق الاصغاء الى الامام او الخطيب .تمثل الفتحات المتمثلة بالنوافذ دورا فاعلا ومهما لإدخال التهوية الطبيعية الى الفضاء الداخلي مصلى الرجال ، حيث تحتاج الفضاءات الكبيرة الى عدد من الفتحات لتتلاءم مع الحجم الكلي للفضاء الداخلي لا أننا نجد في هذا المصلى ان المصمم قد اختزل كثير في عدد الفتحات والتي لا تتناسب مع حجم الفضاء وسعته الداخلية كذلك بحساب الطاقة الاستيعابية الى القصوى للمصلى نجد ضعفا من الناحية التصميمية والتي تودي بدورها الى قصور في طبيعة عمل تلك الفتحات ، الا ان المصمم قد اعتمد في انارة الفضاء الداخلي للمصلى على الانارة الصناعية المتمثلة بالثريا الوسطية والتي هيمنت بدورها على الفضاء الداخلي بمركزتيها. يعد اللون من العناصر الاساسية في محددات الفضاء الداخلي لمصلى الرجال ، لذا فهو يعد وسيلة لتنمية كل العناصر الاخرى ، فلا شكل يمكن تكوينه ورؤيته رؤية واضحة الا اذا كان متمتعا بلون ،وهنا نجد ان المصمم قد ابدع باختيار وتوظيف درجات مختلفة من الالوان فاللون الاكثر بروزا واستخداما في فضاء المصلى اللون الابيض واللون الاخضر للمحددات العمودية السقوف والاعمدة ، ان صفة تأصيل اللون واضحة في الفضاء الداخلي حيث يستلهم المصمم من طبيعة التربة الحمراء في البلاد العربية وهي متعارف عليها منذ قديم الازل لتلك الالوان والتي احدثت تداخلا وتكاملا بصريا بطريقة تناغمية لمحددات الفضاء الداخلي فهو كالموسيقى اذ تمتلك تلك الالوان طاقة غير محدودة على مخاطبة بصر المصلي نفسيا وعاطفيا عبر العصور الماضية وصولا الى وقتنا الحاضر حيث اعتمد المصمم صفة تأصيل اللون بتجديده داخل الفضاءات الداخلية للمصلى بتوظيف خامات جديدة يتم نسجها بطرق حديثة .

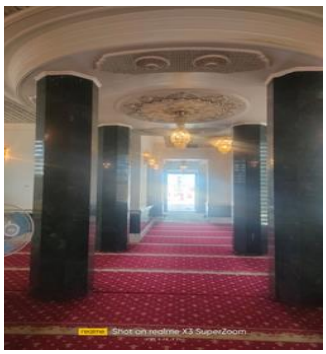

صورة رقم (٣-١)

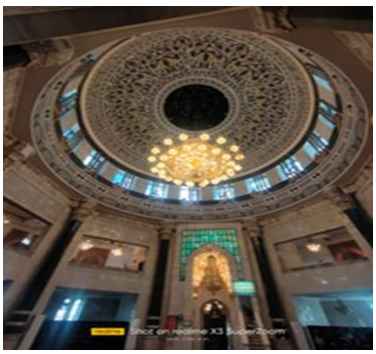

صورة رقم (٣-٢)

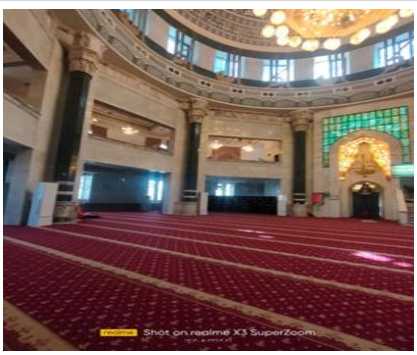

صورة رقم (٣-٣)

٣-٩-١النموذج الثاني جامع ام الطبول

سمي بجامع ام الطبول نسبتاً الى الساحة الواقع فيها ، تغير اسمه الى جامع ابن تيمية في عام ٢٠٠٣ ثم عاد الى تسميته الاولى عام ٢٠٠٨ وسجل بدائرة الاوقاف بهذا الاسم ،تم بناء الجامع من قبل المهندس المعماري عدنان القدسي ، بدا الشروع في اعمال بنائه عام١٩٦٥ م واكتمل وافتتح عام ١٩٦٨ م ، يعتبر من المساجد الفخمة الحديثة المعاصرة ، وهو على نفس الطراز المعماري لجامع صلاح الدين الايوبي في القاهرة ، يقع على اطراف منطقة اليرموك من الجانب الخلفي باتجاه الشارع المؤدي الى مطار بغداد الدولي ومنطقة البياع من جهة الامام، المساحة الكلية للجامع ١٥٠٠٠الاف متر بواقع ١٠٠م طول و ٥٠ م

تحليل النموذج

اسهم تصميم الفضاء الداخلي لمصلى الرجال الى تحقيق رمزية تعبيرية عن قوه الشكل الكلي للفضاء من خلال وحدات التصميمية للسقف المتنوعة بتوظيف عده انماط للزخرفة الاسلامية (الهندسية ، الوريقات النباتية ، الخط العربي النجمة الثمانية) فضلا عن تصميم القبه الداخلية المستندة على القاعدة المربعة التميز الملفت للنظر وهذا النظام من الانظمة القديمة المعتمدة في بناء المساجد منذ العصر الفاطمي قبل اكثر من ٦٠٠ سنه و العدد الكبير للأعمدة بأشكالها المتنوعة حيث عبر المصمم دور تلك المحددات واهميتها في تحقيق صورة متكاملة للفضاء الداخلي ثم الدخول في اجزاء التصميم المتنوعة التي اكد عليها المصمم للتعبير عن سمه الفضاء الداخلي للمصلى بتوظيف روحيات العقيدة الاسلامية واحيائها بتجديد عصري لطراز استلهمه من المساجد القديمة بروحية معاصرة ، تعد صفة التأصيل والتحديث احد سمات العمارة الاسلامية وجامع ام الطبول احد الامثل المعاصرة على الاستعارة الشكلية في الفضاء ات الداخلية لمصلى الرجال، حيث استلهم المصمم التصميم الخارجي والداخلي للجامع من مسجد صلاح الدين الايوبي ولكن ادخل الروحية الجديدة للفضاءات الداخلية من خلال ،توظيف مواد وخامات جديدة واستخدام تقنيات حديثة اسهمت في تحقيق الصورة الكلية للفضاء الداخلي وقد اسهمت صفت التكرارية للأعمدة واستوحى من اشكال الاعمدة الاغريقية القديمة شكلا ممزوج بشكل العمود الفاطمي العربي ليكون شكلا نهائي واكد المصمم على فكرة التكثيف للأعمدة داخل المصلى و التي تعد وحدة لكيد معنى اهمية العمود داخل فضاء الجامع وتكامله مع باقي محددات ومكملات الفضاء الداخلي للمصلى فان المصمم قد اكد استلهامة وتعزيزه للشكل الايقوني من خلال توظيف تلك المحددات .استندت القبة على قاعدة مربعة الشكل اعتمد المصمم على الشكل النصف كره في شكل القبة الداخلي امتازت القبة بصغر حجمها الذي توسط فضاء المصلى مما اعطى انطباعا بالاختزال في التكوين الشكلي لا انها حققت جذبا بصريا للمصلي اذا ما نظر الى التشكيل الزخرفي لها عمد المصمم الى توظيف وحدة زخرفية نباتية التي ساهم التكرار المدروس فيها الى تأكيد الشكل الايقوني بالتكرار لتكوين نظام بوئري متكامل خاصة مع توظيف الالوان (الاخضر بتدرجاته اللونية المختلفة حيث ان السمة التعبيرية والرمزية للون تعكس سر

الروح والنضارة والجمال والانبات والثمر لهذا اللون ،وقد ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم ثمان مرات في تأكيد على اهمية وقدسيته في فضاءات الداخلية الجوامع وقد ابدع المصمم بتكامل توظيفه مع اللون البني الذي يعد من الالوان التي يرمز بها الى الدفء و الاستقرار والسكون بالقيم الثابتة والهوية العربية ، وبتوظيف تلك الالوان في زخرفة القبة والتي سعى المصمم الى استكمالها بنظره تحليلية تكميليه لقاعدة القبة ، والتي تعتبر جزء مكمل لما بداه فيها ،وذلك بتوظيف الخط العربي بآيات من الذكر الحكيم سورة يس والرحمن على شكل حزام يحيط بالقبة باللون الابيض والازرق ، واللذان يرمزان الى النقاء والسكينة ليكمل المشهد المرئي بطريقة قصدية، مع السقف الذي نقش بالزخارف النباتية والنقوش الخطية الاسلامية المعروفة بالتوشيح العربي يحث يرمز هذا النوع من الزخارف الى تعزيز الهوية الاسلامية فتمثل الزخرفة الهندسية عنصرا اساسيا من عناصر الزخرفة الاسلامية واخذ المصمم يتفوق بتكوينها وابتكار اشكال فيها كما هي في سقف المصلى الزخارف الخطية العربية وهذا في الايوان الوسطي المحيط بالقبة اما باقي اجزاء السقف التي جاءت بنقوش مختلفة لكل حد مربع من الحدود المحيطة بالقبة على شكل اقطار لكل منها تصميم والوان زخرفيه خاصه بها فالمحيط الثاني المحيط بالقبة نقش بزخارف اسلامية بالوان الازرق والفيروزي والاخضر والبيج بتدرجات مختلفة والتي استعارها و استلهاما من عبق الماضي منذ الاف السنين كما زين بها كتاب القران الكريم ،لتعد رمزا تعبيريا ايقونيا لدى المسلمين لتشكل جزءا من العقيدة والتراث الاسلامي والمحيط الثالث جاء بزخارف نمطية اخرى بالوان الاسود والاصفر والبيج بأكثر من درجة والون البني الذي يرمز الى القوه والذكاء ، اكد المصمم برؤى وتوجهات مختلفة لأكثر من نظام لوني على تأصيل الانتماء العربي الاسلامي و استلهام الوان الارض المختلفة ، ليتناغم التصميم للمحددين القبه والسقف بطريقة تسلسلية اعطت بنية لونية تنظيمية متكاملة من خلال تناسق ودقة التصميم وتناغم الالوان المختارة بدقة وعناية من قبله، ليحقق قراءة تحليلية متكاملة تتحقق من خلالها الراحة البصرية للمصلى والتي ولدت انطباعا عن البعد الروحي لهذا التشكيل ، بتكامله مع العقود والاعمدة حيث شكلت العقود والأعمدة شكلا ايقونيا من خلال التكرار بواقع ٩٨ عمود وقد ابدع في طريقة تكثيفه للأعمدة والتي قسمت (اعمدة ثلاثية، واعمدة ثنائية ،واعمدة صناعية) ليؤكد الصفة الأبهرية في الفضاءات الداخلية جميعها مصنوعة من الرخام النادر وندرته تكمن في طبيعة الخشنة حيث من المتعارف علية ان الرخام مادة تتصف بالنعومة وانعكاسية الضوء الساقط علية ، وهنا تبدا المحاكاة بين الماضي والحاضر، هذا فالمواد المستخدمة في العصور الاسلامية الاولى كانت الخامات تتصف بالخشونة فكانت الاعمدة مصنوعة من جذوع النخيل وهنا قد استلهم المصمم روحية المواد الاولى للمساجد بتوظيفها بصيغة معاصرة لصفة التكرارية في الأعمدة ، حيث ان الطابع البنائي والزخرفي ، اعتمد الزخرفة الخطية بأسلوب مبهر حيث عملت تلك الخطوط الرشيقة بيضاء باتجاهها الى الاعلى كدلالة رمزية نحو السماء حيث اسهمت تلك الاعمدة والتي تحمل في طياتها دلالات تعبيرية تزينيه واضحه تجذب المصلي اليها ، وتعمل على فرض شد بصري ضمن رؤية تنطوي على القيمة البنائية المتفردة ، ولذلك كانت اسلوبية المصمم تعمل على تشيد فواصل بصرية تتصل مع بعضها ،

وتنفذ على مساحات اشتغال متنوعه وقد ساهمت تنوع الخامات كالحجر والجبس والاجر الملون بتقنيات عصرية ، بغية الوصول الى مستوى من الاحساس والتلقي والذي يدعم حالة الرضا والقبول والاستماع بالشكل الايقوني للأعمدة ،يعد الجدار رمز الحماية القوة الاحتواء فلا يمكن لأي فضاء داخلي ان يقوم بدون جدران، وهنا عمد المصمم الى تحقيق مبدا البساطة والنعومة في انهاء هذا المحدد ، حيث نجد ان تصميم الجدار كان عبارة عن افريز ممتد على جميع اضلاع المصلى والذي صمم بوحدات من الزخارف التكرارية حيث تعد التكرارية هي من السمات الايقونية لذا فهي تلعب دورا مهما في فضاء المصلى وفهم طبيعة عمل ذلك الفضاء اذ يستنبط المصمم المعاصر تلك الرموز الزخرفية والتي تعد كعلامة فارقة تميز سمة العصر القديم بروحية جديدة من خلال الخامات او الالوان وهذا ما جسده المصمم في جدران المصلى وبصفة تأكيدية على اهمية النقوش والزخارف الاسلامية بتوظيفه اعلى محددات الابواب والنوافذ مؤكدا، على اهمية القيمة التعبيرية عن قدسية المكان بصفة رمزية باستخدام الزخارف والنجمة الثمانية الاسلامية في فآريز الابواب والنوافذ التي تبرز الجوانب الجمالية المكملة لتلك المحددات خاصة بتوظيف الزجاج الملون الذي اضفى على الفضاء الداخلي لمسة جمالية ، تحاكي احساس المصلي اثناء وجوده في فضاء المصلى ،بتكامل اللون الاخضر لطلاء الجدران الداخلية وكما اسلفنا سابقا عن اهمية وقدسية اللون الاخضر وأهميته الرمزية التعبيرية المقصودة ،من قبل المصمم في تلك الفضاءات الداخلية احدث ذلك التكامل بين الالوان ووحده تصميمية الايقونية لان الزجاج الملون وقد اعتمد التلوين المباشر من خلال ادخال عناصر هندسية وتوظيفها لعمل تشكيلات زخرفية ملات المساحة الزجاجية بالكامل من خلال اعتماد الالوان الحارة المتممة المستخدمة في الفضاءات الدينية الداخلية المختلفة معابد كنائس وكما ورد في الاطار النظري (المسجد الوردي) ،له الاثر في تعزيز جماليات الفضاء خاصة عند القاء ظلالها الملونة داخل المصلى ، كما عزز المصمم الصفة الايقونية الاستعارية لأبواب الفضاء الداخلي ، بتوظيف الزخارف الهندسية والتي استلهمها من مسجد صلاح الدين الايوبي بتوظيف خشب الصاج كمادة انهاء ، تميزت الارضيات بالقوة والصلابة لما تحلة من اثقال مسلطه عليها من احمال محددات الفضاءات الداخلية ،وعلى الرقم من صلابتها الا ان المصمم وظف مادة السجاد الذي يتصف بالنعومة لذلك المحدد القاسي ، والذي اغنى الفضاء الداخلي بلونه الاحمر الذي يعد من الالوان الحارة المتعبة للنظر ،الا ان الخطوط الموضوعة على السجاد كمحدد لمكان وقوف المصلي باللون البيج الفاتح ، قد كسرت من الحده اللونية والتي تناغمت بدورها مع لون الاعمدة البيضاء لتتشكل وحدة بصرية منسجمه متناغمة متكاملة مع باقي محددات الفضاء الاخرى ،يعد المنبر والمحراب الصفة الاساس في تشكيل صورة متكاملة لأجزاء فضاء المصلى، اذ لا يمكن تخيل فضاء مصلى بدون هذين المحددين لما تحمله من صفة دلاليه تعبيرية رمزية لروحية فضاء المصلى، فالتصميم الخاص بالمنبر جاء بصفه استعاريا من منبر مسجد صلاح الدين الايوبي، المصنوع من الخشب الصاج المنحوت والمنقوش بالزخارف الهندسية مستوحاة ومستلهمه من الزخرفة الاسلامية القديمة، وهذا ان دل على شيء هو تمسك المصمم المسلم بالخطوط الهندسة التصميمية التي تعبر عن روح الاسلام عمد المصمم الى تأصيل

الفكر التصميمي للمصمم المسلم الاول في تصميم المحراب الخاص بالمسجد حيث اكد على خصوصية واهمية الفضاء حيث كان على شكل نصف كره بعقد مدبب من الاعلى داخل اطار زخرفي مستطيل الشكل كسيت جدرانها بالأجر المنقوش يدويا مزخرف بالخطوط الهندسية والزخارف النباتية بطريقة توافقية بين النظامين الزخرفيين لتأكيد على اهمية الفضاء خاصة في زخرفة العقد، حيث عبر عنه المصمم بانه نقطة شعاع بتعبير اشاري منه الى اتجاه القبلة شعاع النور للمسلمين، فالأشكال الاستعارية تعطي صفت تأصيل ذهنية حسية التي تعود للمصلي الى الماضي بروحية الزمن الذي نعيش فيه، فكل صفات التأصيل التي اطلقها المصمم بروحية عصرية جديده لتشكل الفضاء الداخلي للمصلى .للمأذنة دورا فعالا التأكيد على هوية المكان الدينية وحضارته الاسلامية وعمارها البنائية المميزة وهذا ما اشارة اليه الآية الكريمة { في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيعا اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال } سورة النور (٣٦)، لان خطابها توحيدي هو الدخول الى وقت الصلاة في لكل ناحية من نواحي المناطق المحيطة به وذلك لا أعلا كلمة الله والشهادة في الاوقات الخمس للصلاة ، وهنا نجد ان المصمم قد ابدع في ترسم فكرة قدسية المكان في تكثيف هذه الوحدة المعمارية بتكرارها، للتأكيد على اهمية الصلاة واهمية الفضاء الداخلي ، تم تصميم المأذنتين وفق الطراز الفاطمي المستلهم من الطراز الايوبي القديم بقاعدة مربعة تم تزينها وزخرفتها بالتوشيحات العربية ،مرتفعة عن الارض بحوالي ٢٠م وبأطراف مقشوطة من الاعلى لتحمل عمود المأذنة والتي تغير شكلها الى اسطواني المتوجه الى السماء اعطت قيمه وظيفية وجمالية تعزيزيه لها ،كذلك تم انهائها بالحجر الابيض الذي يعبر عن النقاء والارتقاء بوحداتها الزخرفية والخطية المتجهة الي الاعلى تعميق تأصيل روحية الارتقاء الى السماء لمأذنتي جامع ام الطبول بشكلها المميز و تصميمها الايقوني البديع ، نجد ان المصمم قد نوع في شكلها، بإسنادها الاول على قاعدة مربعة الشكل تميزت بالفخامة والارتفاع الشاهق لتلك القاعدة حيث اكد المصمم بدلالة قصدية هنا على ،ثباتيه المأذنة كعنصر اساس في عمارة الجامع لترتفع بعد ذلك بشكل مضلعات تدور حول القطر الكلي لها ليستند باقي جسمها على قاعدة دائرية خاصة بتثبيت اجهزه مكبرات الصوت ،وقد حملت هذه القاعدة الدائرية باقي جزء المأذنة العلوي المتمثلة بأعلى نقطة فيها وهي البرج ، حيث استلهم المصمم باستعارة شكلية قصدية بتصميمها كالشكل الايقوني لبرج المراقبة ، كما في القلاع القديمة الحصينة لشكل المأذنة في تجسيد صفة التحديث للاستعارة الشكلية من فكرة بناء مآذنه الجامع الازهر في مدينة القاهرة ، حيث تعكس المأذنة شكلا مستوحى من العمارة الفاطمية القديمة والتي وظفها المصمم، اذ عمد على توظيف خطوط طولية لتاتي متناغمة مع ارتفاع المأذنة ليتكامل الشكل والمعنى التعبيري لدى المصلي والذي يعكسه عليه لشكل المأذنة التي ترتقي الى السماء رمز الوحدانية والألوهية ، فضلا عن توظيف الزخارف النباتية والنقوش والخطوط الهندسية المميزة للعمارة الإسلامية القديمة والتي عدت رمزا قصديا للعمارة الاسلامية . تلعب الاضاءة دورا مهما طبيعية كانت ام صناعية في الفضاء الداخلي للمصلى وهنا نجد ان المصمم قد نوع بين الاضاءة الطبيعية والصناعية ليحقق دورها الايجابي في تركيبة الانسان البايولوجية لذا فان الاضاءة الطبيعية تحقق في فضاء المصلى لتكون مصدرا للروحانية

والخشوع، حيث يسعى المصمم الى خطابة فكرية تحليلية بين التصميم والمصلي من خلال عدد النوافذ المحيطة بالفضاء وطريقة توظيف الزجاج الملون(المستوحى من الكنائس القديمة) التي تلقي بظلال الضوء على محددات الفضاء الداخلي ليحقق الراحة والالفة بينهما فضلا عن مزج الاضاءة الطبيعية داخل الفضاء بالإضاءة الصناعية ، لقد حقق المصمم الصفة التأصيل والتحديث دلالة وتعبير مباشر او بالاستعارات الشكلية في كثير من محددات الفضاء الداخلي للمصلى .

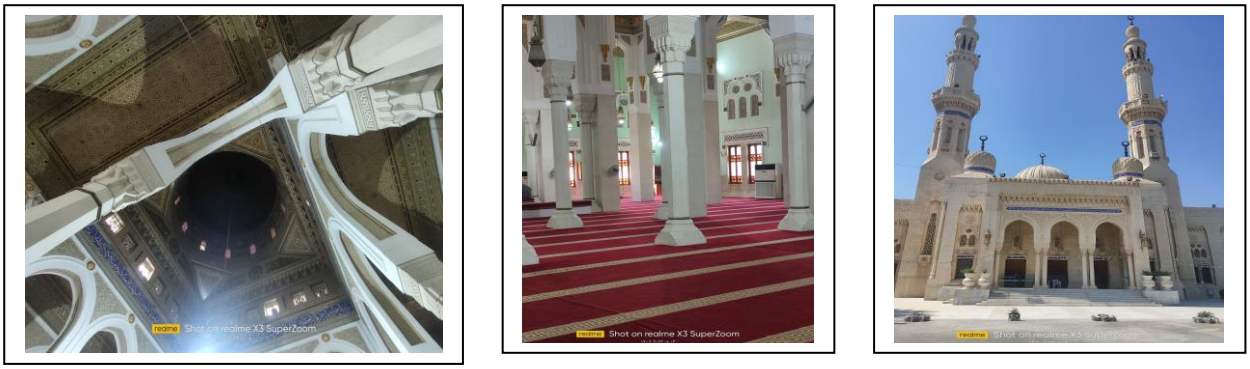

صورة رقم (٣-٣)

٤-١ النتائج ومناقشتها

١- افرزت قوة النظام الشكلي الايقوني هو فعل بصري يستلهم من خلاله المصمم طبيعة التوافق والتناغم الجمالي والبنائي للوحدات الشكلية (الخطية والحجمية والفضائية) والتي تنظم وفقا لاشتغال الاسس التنظيمية الرابطة لتلك الوحدات ، ضمن كلية التأصيل والتحديث، اذ تغدوا المعالجات التصميمية لفكرة الفضاء الداخلي بمثابة انتاج تصميمي قائم على فرضيات العلاقة بين الشكل التصميمي الايقوني والمضمون بتوافقية تأصيل النظام الشكلي بروحية العصر الجديد .كما في جميع النماذج (١،٢).

٢- تتعزز صيغة النظام التصميمي والبنى الاشتغالية للمصلى من حيث التفاعل القائم بين النسق التصميمي للنظام وما يحمله من دلالات تعبيرية او رمزية او دلالية محققا ناتجاً جمالياً تعبيرياً على حدٍ سواءٍ كما في نموذج العينة (١،٢)

٣- احدثت المعالجات بالنحت البنائي والزخارف المحفورة التي لعبت دورا مهما في ابراز البعض من القيم الجمالية في النموذج (٢) من خلال توظيفها في الجدران لتشكل لوحات فنية صغيرة خاصة في النموذج الثاني كما اكد المصمم ان بتوظيف الزجاج الملون المستلهم من الماضي والذي عكس بظلال ملونة داخل فضاء المصلى الرجال ليحقق الجانب الايقوني جمالي .

٤- الاحساس بالوحدة التصميمية ضمن علاقة الجزء مع الجزء للمحددات او علاقة الجزء بالكل وذلك بالاعتماد على روابط المنظومات التصميمية كما في نموذج العينة (١،٢)

٥- يعد الايحاء الصوري كرسالة صورية تعبر عن الافكار وخيال المصمم والتي يترجمها الى فضاءات داخلية لتحقق انتقال المضمون الفكري من المصمم الى المصلي لتكون عملية تبادلية لفهم معنى الفضاء الداخلي للمصلى كما في العينة النموذج (١،٢).

٦- يؤكد الاختزال والتكثيف احد علامات قيم التأصيل الفعلة والتي يوكد عليها المصمم في الفضاءات الداخلية ككل كما في العينة النموذج (١،٢).

٧- تعد القباب من ابرز واجمل المحددات الداخلية لفضاء المسجد وذلك لما تملكه من خصائص شكلية وحجمية تعبر عن قدسية ورمزية الفضاء الداخلي ، فالتصميم الايقوني للقباب المعاصرة يعد رمزا فكريا ودلاليا تعبيرية عن اهمية هذا المحدد منذ اقدم العصور كما اكد على صفة الابهار . كما في العينة النموذج (١،٢).

٨- تتميز الزخرفة بأنواعها (النباتية ، الهندسية ، الخطية) احدى المعالم التأصيل في العمارة الاسلامية وفضاءاتها الداخلية التي الهمت المصمم المعاصر في الاستلهام والاستنباط من الفن القديم وتحديثة بروحية معاصرة كما في العينة النموذج (١،٢)

٩- جسدت الجوانب الجمالية ناتجها ضمن كونه المحصلة النهائية لنظم العلاقات اللونية من جانب ،والتقنيات الظهارية لجماليات الالوان في العينة ونماذجها (١، ٢) .

١٠-بالاستعانة بالألوان ،(الازرق والازرق الفيروزي ،والاخضر بدرجاته، والبيج والبني والابيض والاحمر) كان لها تأثير نفسي مركب على عين المصلي بشكل الفضاءات الداخلة ككل فنجد في العينة النموذج (١،٢) نجحت في تحقيق نشاطا تعبيريا مباشرا لدى المصلي

١١-تشكل تصاميم ارضية الفضاء الداخلي للمسجد المركز الاساسي للاستواء الافقي والادراك البصري بالنسبة لتصاميم العناصر المعمارية هذا فضلاً عن كونها القاعدة الاساسية التي يبنى عليها الهياكل الانشائية بصورة متكاملة محققةً غايتها الوظيفية والجمالية.

١٢-يؤكد المصمم الدور الفاعل للقباب في اظهار قيم التعبير والتميز الوظيفي والجمالي حيث استلهم المصمم المعاصر طرز معمارية مختلفة ليحقق شكلا ايقونيا خاصا بالعمارة الاسلامية وتمثل القبة في الجوامع احد السمات المتميزة في الفضاءات الداخلية حيث اكد المصمم على صفتي التاصيل والتحديث وهذا ما نجدة واضحا في النموذج (١،٢) .

١٣-تشكل الأعمدة دورها الوظيفي في حمل الاثقال المسلطة عليها من قبل السقوف والقباب ومعلما جماليا لما تمتلكه من صفات في اثاره المصلى الى شكلها والذي يؤكد علية المصمم بقوه في فضاءات حيث حققت حضورا ملحوظا برشاقتها وتصميمها المركب وحقق المصمم صفة التكثيف في نموذج (٢)وصفة التضخيم في النموذج (١) .

١٤-تعد المنابر والمحاريب من اهم العناصر المعمارية في فضاءات مصلى الجوامع حيث اكتسبت الصفة التاصيل والتحديث بتعاقب الحقب الزمنية لتأكد على السمة التعبيرية والدلالية وبتأكيد من الله عز وجل في كتابة الكريم ، حيث حققت في النموذج (١،٢)صفة التجديد من الموروث .

١٥-اكدت الجدران قوه التعبير عن وظيفة الفضاء من خلال توظيف الزخارف الاسلامية المتنوعة (هندسية نباتية آيات قرآنية)كما في النموذج (١،٢)

١٦- تلعب الفتحات دورا اساسيا في محددات فضاء المصلى فهي ترتبط بحجم الفضاء الداخلي وعدد المصلين فتحتاج الفضاءات الواسعة الى العديد من منافذ الدخول وهذا ما تحقق في النموذج (١،٢)، الا ان النوافذ في النموذج (١) لم تحقق الغاية التصميمية فمساحة الفضاء الداخلي تميزت بالسعة الفضائية وهذا ما ادى الى قصور واضح فالانطباع بالانغلاق كان واضحا من ناحية الانارة الطبيعية على العكس من النموذج (٢)

٤-٢ الاستنتاجات

١- ان صفة التأصيل في الفضاءات الداخلية للجوامع لا ترتبط بتاريخ نشؤها فقط بل تكتسب صفة التحديث عند ارتباطها بقيم اساسية كالرمزية والدلالية والابداع والجمالية .

٢- ارتبط التأصيل عبر الزمن بقوى متعددة منها قوى الهيمنة والحكم والسلطة وقوة الدين حيث انتجت القوى الدينية ابنية متميزة عبر العصور المختلفة تحولت بمرور الزمن الى عوالم ايقونية شاخصة .

٣- ان القيم الجمالية تظهر في الفضاء الداخلي للجوامع من خلال الحدس الادراكي المعبر عن خبرة المصمم والمبنية على اساس التأثير والاستجابة الى حافز معين بحيث يكون له تأثير مباشر على المصلي ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه التفاعلات ينبغي ان تتم ضمن مستويات العناصر المعمارية للفضاء الداخلي للجامع بحيث تكون المحصلة النهائية تحقق الادراك الحسي الوظيفي والجمالي للفضاء الداخلي بأكمله .

٤- ان التنظيم التصميمي للقباب من الداخل، اعطى تعبيرا واضحا عن دلالات قيمه ترتبط بالبعد الروحي والجمالي تارة، وبالبعد البنائي الايقوني تارة اخرى ،وذلك من خلال توظيف اللون والوحدات الزخرفية

المتنوعة في ملء المساحات التكوينية التي تعطي ايحاء بالاستمرارية والتعبير عن روحية وقدسية القباب وللفضاء الداخلي ككل .

٥- ان القوة التعبيرية للون اعطت الصفات التأصيل للهوية الاسلامية العربية للفضاء ات الداخلية لمصلى الرجال من خلال سمتها التعبيرية الواضحة لفهم الفكرة التصميمية للمصمم في تنفيذها في الفضاء الداخلي للمصلى لما يمثله من رمز ودلالة وايحاءات التي يبعثها الى عين مستخدم الفضاء الداخلي .

٦- ان الشكل لا تكون ذات معنى الا اذا ربطناها بمعنى معين فتحن ندرك العالم عن طريق ادراك تلك الاشكال والتي تحمل في الاصل دلالات تعبيرية .

٧- ان اعتماد المصمم على التكرارات التماثلية المنتظمة ذات الايقاع الرتيب والذي ساهم بشكل فعال في احداث الترابط البصري مراعيا التكرار المتماثل في تصميم العناصر المعمارية .

٤-٣ التوصيات

١- ضرورة التأكيد على التأصيل في انشاء فضاءات ايقونية خاصة مستوحاة من التراث العراقي خاصة وان العراق زاخر بالحضارات القديمة والتي يستلهم منها الاخرون في تصاميمهم المعمارية والداخلية .

٢- توصي الباحثة بضرورة ديمومه الابداع والابتكار في التصميم الداخلي للجوامع وفق قيم التأصيل والتحديث فهي واجب اساس للمحافظة على روحية وقدسية تلك الفضاءات عند المسلمين .

٣- توصي الباحثة بتولي دائرتي الوقفي السني والشيعي مهمه دراسة الاشكال الايقونية وكيفية توظيفها بما يتلاءم مع الحضارة بلاد ما بين النهرين لتحقق سمه الخصوصية والتفرد في فضاءاتها

احالات البحث

١. طهطاوي ،عبد الرحمن رفقي، معجم المصطلحات الادبية ، القاهرة ،الدار المصرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦، ص٣٩
٢. يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة اليونانية ،مكتبة الاشراق ،ط٢،بيروت ٢٠١٨،ص١١٣-١١٧
٣. نضرة النعيم في مكارم الرسول الكريم ، مجموعة مؤلفين ، دار الكتب والوثائق العراقية ،رقم الايداع ١٩٨٨،٢٣١،ص٨٤
٤. معجم المصطلحات المعاصر ، الجزء الثالث، ٢٠٠٠ ،ص١٢٢
٥. صليبا جميل ، المعجم الفلسفي ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ط١ ، ج١، ١٩٩٤ ،ص١١١
٦. معجم المعاني الجامع ،ج٣،٢٠١٢،ص٢٣٢
٧. زكي الميلاد ،التأصيل والحداثة مفارقة ام معناه ،بحث منشور جامعه الملك هبد العزيز ،قسم اللغة ،٢٠١٥،ص٥٨
٨. ايلي لومبير ،تطور العمارة الاسلامية في اسبانيا والبرتغال وشمال افريقيا ترجمه عزبة جليان عطا الله،دار اسيا للنشر ،بيروت ،لبنان ١٩٨٥،ص٦٨

٩. توفيق حميد عبد الجواد ، العمارة العربية الاسلامية (فكر وحضارة) ، مكتبة الانجلو المصرية ،ص٧٨، ١٩٨٧
١٠.د احمد عبد الواحد ذنون ، تطوير عمارة المساجد ، دراسة تدور في التكيف في تطوير مساجد القرن الاول الهجري ، ٢٠٢٠
١١.سمعان مجيد الجبوري، الخصائص الهندسية في العمارة الاسلامية ،دراسة تحليلية لقواعد الشكل في عمارة المساجد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنلوجيا ، ١٩٩٨
١٢.معتز غزوان عناد ،الدلالات الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر ،الروسم للصحافة والنشر والتوزيع ،ج٣،٢٠٠٠
١٣.اية جمال ،نيفين فرغلي ،مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ،الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية ،جامعه حلوان ،مجلد٦،عدد٣٠،٢٠٢١
١٤.النعيم ،مشاري عبد الله ، هوية المسجد بين المبنى والمعنى ، بحث منشور، جامعة الملك عبد العزيز ،٢٠١٨، ص١٢
١٥.اسماء محمد حسين المقرم ،زينب حسين رؤوف العبيدي ،العوامل المؤثرة في توجهات عمارة المساجد المعاصرة ،بحث منشور ،هندسة العمارة ،الجامعه التكنلوجيا، ٢٠١٧
١٦.حوراء مهدي صالح ،العمارة الايقونية ،رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعه بغداد ٢٠١٩
١٧. 14Francis ChingD.K., and Binggeli, Corky: "Interior design illustrated", John Wiley & Sons, Inc., Third Edition, Canada, 2012
١٨.انوار علي علوان الانظمة التصميمية لزخارف المساجد الاسلامية ،دار الروضان للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٥
١٩.أحمد حامد، التصميم الداخلي، مجلة البناء السعودية، العدد (٤٥)، السعودية، ٢٠٠٣م ص٢٣
٢٠.محمد جواد حسين جودي ، الفن العربي الاسلامي ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ن عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧،ص ٨٦
٢١.سارة عبد السلام ايوب ، محمد جار الله توفيق، الايكلوجيا وانعكاساتها على التطور التقني رؤية علمية في التصميم الداخلي للمساجد ،ط١،بغداد ،٢٠٢١،ص٤٨
٢٢.ابو صالح الالفي ، الفن الاسلامي اصولة فلسفتة مدارسة ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٤، ص١٢٧
٢٣.المحاريب ايقونة العمارة في المساجد ، الكاتب مجموعه كتاب ، الناشر وكالة الصحافة العربية ،دار الكتب المصري ،٢٠٢١، ص١٠٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابو صالح الالفي ، الفن الاسلامي اصولة فلسفتة مدارسة ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٤.
- أحمد حامد : التصميم الداخلي ،مجلة البناء السعودية ،العدد (٤٥) ، السعودية ، ٢٠٠٣م.
- احمد عبد الواحد ذنون ، تطوير عمارة المساجد ، دراسة تدور في التكيف في تطوير مساجد القرن الاول الهجري ، ٢٠٢٠.

- اسماء محمد حسين المقرم ،زينب حسين رؤوف العبيدي ،العوامل المؤثرة في توجهات عمارة المساجد المعاصرة ،بحث منشور ،هندسة العمارة ، الجامعه التكنلوجيا، ٢٠١٧.
- انوار علي علوان الانظمة التصميمية لزخارف المساجد الاسلامية ، دار الروضان للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٥.
- اية جمال ، نيفين فرغلي ،مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ،الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية ،جامعه حلوان ،مجلد٦،عدد٢٠٢١،٣٠.
- ايلي لومبير ، تطور العمارة الاسلامية في اسبانيا والبرتغال وشمال افريقيا ترجمه عزبة جليان عطا الله، دار اسيا للنشر ،بيروت ،لبنان ١٩٨٥
- توفيق حميد عبد الجواد ، العمارة العربية الاسلامية (فكر وحضارة) ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧.
- حوراء مهدي صالح ، العمارة الايقونية ،رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعه بغداد ٢٠١٩.
- زكي الميلاد ، التاصيل والحداثة مفارقة ام معناه ،بحث منشور جامعه الملك هبد العزيز ،قسم اللغة ،٢٠١٥.
- سارة عبد السلام ايوب ، محمد جار الله توفيق، الايكلوجيا وانعكاساتها على التطور التقني رؤية علمية في التصميم الداخلي للمساجد ،ط١،بغداد ،٢٠٢١.
- سمعان مجيد الجبوري، الخصائص الهندسية في العمارة الاسلامية ،دراسة تحليلية لقواعد الشكل في عمارة المساجد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنلوجيا ، ١٩٩٨.
- صليبا جميل ، المعجم الفلسفي ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ط١ ، ج١، ١٩٩٤ .
- طهطاوي ،عبد الرحمن رفقي، معجم المصطلحات الادبية ، القاهرة ،الدار المصرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦.
- المحاريب ايقونة العمارة في المساجد ، الكاتب مجموعه كتاب ، الناشر وكالة الصحافة العربية ،دار الكتب المصري ،٢٠٢١.
- محمد جواد حسين جودي ، الفن العربي الاسلامي ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ن عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧.
- معتز غزوان عناد ، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر ،الروسم للصحافة والنشر والتوزيع ،ج٣،٢٠٢٠.
- معجم المصطلحات المعاصر ، الجزء الثالث، ٢٠٠٠ .
- معجم المعاني الجامع ،ج٣،٢٠١٢.
- نضرة النعيم في مكارم الرسول الكريم ، مجموعة مؤلفين ، دار الكتب والوثائق العراقية ،رقم الايداع ٢٣١،١٩٨٨.
- النعيم ، مشاري عبد الله ، هوية المسجد بين المبنى والمعنى ، بحث منشور، جامعة الملك عبد العزيز ،٢٠١٨.
- يوسف كرم ، الفلسفة اليونانية ،مكتبة الاشراق ،ط٢،بيروت ،٢٠١٨.
- **Francis ChingD.K., and Binggeli, Corky: "Interior design illustrated", John Wiley & Sons, Inc., Third Edition, Canada, ٢٠١٢.**